دور التربية في مواجهة الارهاب من وجهة نظر التدريسين

د.حاتم جاسم
جامعة بابل /كلية التربية

ملخص البحث

إن الإرهاب قد أضحى اليوم ظاهرة عالمية. إنه لا ينتمي إلى بيئة سياسية واقتصادية و ثقافية معينة. فقد أصبح يهدد حاليا استقرار و أمن كل المجتمعات مهما كان توجهها السياسي و تطورها الاقتصادي و الثقافي و العلمي و التكنولوجي.وعليه جاءت أهمية البحث الحالي من كونه يسلط الضوء على واحدة من أهم المشكلات التي واجهت وما زالت تواجه المجتمعات بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص وذلك لان العراق أمسى المستنقع الذي تجمعت فيه كل اللوان الإرهاب وموورست فيه أبشع أنواعه وعليه أصبح هذا الموضوع من أهم الموضوعات التي تواجهه كونه صار يمثل الوجود من عدمه للدوله والمواطن وقد حاولت الدوله ان تعالج هذا الموضوع بأشكال مختلفة الا انها أغفلت دور المؤسسات التربوية في كافة أشكالها الرسمية وغير الرسمية متمثلتاً بالأسرة والمدرسة والمسجد والنوادي والجامعات وغيرها من المؤسسات الأخرى التي يمكن لها ان تجد علاجاً ناجحاً لهذه الظاهرة ومن غير الاعتماد على القوة العسكرية والركون على القوة الفكرية والعقائدية من خلال تثبيت القيم الأصيلة ومحاربة القيم والمفاهيم والمباديء ،ولتحقيق ذلك قام الباحث بأعداد أستبانة كانت بشكلها النهائي مكونة من (22) فقرة تم توزيعها على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية /جامعة بابل وذلك بعد أستخراج صدقها وثباتها وكانت من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هو ان للتربية دور كبير في توعية الطلبة على ضرورة الفهم الصحيح للدين و من الادوار المهمة الاخرى للتربية بأنها تقضي على الامية بكافة أشكالها وخاصة الامية العقائدية والفكرية ومن أهم التوصيات التي توصلت اليها الدراسة هي تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية حيث إن الأمن مسؤولية يجب أن يضطلع بها الجميع وليس المؤسسات الأمنية وحدها،كما يجب إعادة النظر في الكثير من المناهج الدراسية والأساليب التربوية بعقلية لا ترفض الجديد كله ولا تقبل القديم دون نقاش أو تمحيص.

الفصل الأول

أولاً:مشكلة البحث

ظهر الإرهاب في العراق بعد الاحتلال الامريكي في 2003 بشكل كبير جداً ليكون مشكلة اجتماعية لها مسبباتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية بصورة لم يسبق لها مثيل ، ومما زاد من خطورة هذه المشكلة نظرة بعض القائمين بتلك الأعمال الإرهابية على أن أفعالهم بطولية ولها أسس عقائدية، فضلاً عن الآثار السلبية التي تتركها على المجتمع بكل قطاعاته،ولم يكن ظهور هذه المشكلة وليد الصدفة اذ ان لها أساساً بنيت عليه وهو الإعداد الفكري الذي كان يمارسه النظام السابق مع الفرد العراقي فضلاً عن العديد من الصراعات التي أحاطت بهذا الفرد وجعلت منه أكثر ميلاً للعنف منه الى السلام ،كما ان هذا اللون من الارهاب كان يمارس بشكل مقصود ورسمي من قبل مؤسسات الدولة التعسفية مما جعل لهذا النوع من الإرهاب صفة مشروعة لارتباطه بالانتماء الوطني ولكنه كان في حقيقته عملية البقاء والمحافظة على السلطة وتهميش الاخر وخلال عقود من الزمن بنيت بها هذه الفكرة خلقت جيلاً مدرباً على ممارسة العنف بكل أشكاله حتى وأن حاول البعض من المستغلين في الوقت الحاضر الاضفاء عليه الصبغة العقائدية.ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي من خلال وضع مجموعة من التساؤلات

1. هل العنف فكرة متأصلة في النفس العراقية أم انها تنشأ خاطئة مورست عليه بشكل مقصود أو غير مقصود؟
2. هل يمكن ان تلعب التربية دوراً في مواجهة تحديات الارهاب؟
3. ما المقترحات التي يضعها المربون والمشتغلين بحقل التربية والتعليم لمعالجة هذه المشكلة؟

ثانيا:أهمية البحث

تسعى التربية في مفهومها المعاصر إلى إحداث التغيرات في الإفراد من خلال التفاعل المستمر بين مختلف أنواع النشاطات المؤثرة في توجيه مسارات حياتهم وتبدو التربية على هذا النحو عملية ضخمة تتصل بحياة كل الإفراد في محتواها وأساليبها ,وإنها تعد الأساس من بين وسائل الإصلاح وتطوير الحياة من خلال التأثير المباشر في سلوك الإفراد واتجاهاتهم وتيسير التعامل الاجتماعي فيما بينهم (عفيفي، 286,1973) (النجيحي 15,1968)

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول العناصر الاتية:

1. موضوعها الذي يتناول واحداً من القضايا المهمة التي واجهت المجتمع العراقي واحدث اربكاً في نسيجه الاجتماعي الا وهو الارهاب فضلاً عن دور التربية الذي ظل قاصراً عن ممارسة الدور الذي يمكن ان تلعبه في مواجهة مثل هكذا ظواهر.
2. قلة وجود دراسات سابقة –حسب علم الباحث-تتناول هذا النوع من الدراسات.
3. أهمية أشراك المؤسسات التربوية في مواجهة الظواهر الاجتماعية التي تحدث داخل المجتمع ، وذلك لأهمية هذه المؤسسات اذا ما كانت رسمية او غير رسمية .
4. الحاجة لمثل هذه الدراسات باعتبار الإرهاب ظاهرة مفروضة لابد من مواجهتها وعدم الفرار منها.
5. تشكل رافداً لتوجيه الأنظار نحو التحديات التربوية للإرهاب.

ثالثاً:أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:.

1. التعرف على الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية.من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. هل تلعب التربية دوراً في مواجهة تحديات الارهاب من وجهة نظر بعض أعضاء هيأة التدريس في كلية التربية /جامعة بابل ؟
2. ما هو الدور الذي تلعبه التربية من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس في كلية التربية؟
3. ما هي العوامل والأسباب التي تؤدي الى الارهاب؟
4. ما هي المقترحات التي تقدم بناءاً على الدور الذي تلعبه التربية في مواجهة الإرهاب؟

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1. أعضاء هيأة التدريس في كلية التربية /جامعة بابل للعام الدراسي 2008-2009م.
2. موضوع الارهاب في المجتمع العراقي.

خامساً : تحديد المصطلحات

تعد المفاهيم العلمية بمثابة الوسيلة الرمزية التي يستعان بها في التعبير عن المعاني والأفكار بغية توضيحها، وتعد تحديدًا مختصرًا لمجموعة من الحقائق التي تساعد على توجيه مسار البحث:

1. التربية(Education)

قال الراغب الأصفهاني: (الرَّبُّ في الأصل التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حدّ التمام)(معجم مفردات ألفاظ القرآن ـ مادة رب.). وجاء في القاموس المنجد: (ربَّ ربَّاً القومَ ـ ساسهم وكان فوقهم)، (ربَّ ربَّاً الأمرَ ـ أصلحه)(المنجد ـ مادة رب.).

في حين عرفت التربية أصطلاحاً تعريفات عدة من أهمها:

أ- عرّف عاقل التربية بأنها (تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية حتى تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف)(عاقل, 1983, ص 27)

ب _ عرف أوليفي (O.Reboul) التربية بأنها :)إن التربية هي العملية التي تسمح للكائن الإنساني بتنمية قدراته الجسمية والعقلية، وكذلك عواطفه الاجتماعية والجمالية والأخلاقية، بهدف تحقيق مهمته كإنسان).(أوليفي ،1978،ص11)

2.الإرهاب (Terrorism)

حين نحاول البحث عن المعنى اللغوي لكلمة "إرهاب" في اللغة العربية، نجد أنها كلمة من أرهبه أي أخافه، أقرها المجمع اللغوي من الفعل "رهب" أي خاف، وفزع والإرهابيون لفظ يطلق على الذين يسلكون سبل العنف والقوة لتحقيق أهدافهم (المعجم الوجيز، 1990م، ص32). وذكره الزبيدي في تاج العروس بقوله: (الإرهاب بالكسر الإزعاج والإخافة) (الزبيدي، د.ت ، ص281). والإرهاب مشتق من (رَهِبَ، بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً، بالضم، ورَهَبَاً، بالتحريك، أي خاف. ورَهِبَ الشيء رَهْباً ورَهَباً ورَهْبةً: خافَه. والاسم: الرُّهْب، والرُّهْبى، والرَّهَبوت، والرَّهَبُوتى) (ابن منظور، 1992م، ص337).

ويؤكد جوناثان وايت (1991) في مدخله عن الإرهاب على ضرورة عدم اكتفاء فهمنا من خلال مداخل سياسية، بل إن علم الاجتماع في غاية الأهمية في هذا السياق. ويؤكد على عدم وجود تعريف واحد لمفهوم الإرهاب؛ ولذلك فقد اقترح أن يعرف الإرهاب من خلال أنماط مختلفة للتعريف:
- نمط التعريف البسيط والعادي للإرهاب، ويعني عنفا أو تهديدا يهدف إلى خلق خوف أو تغيير سلوكي.
- النمط القانوني لتعريف الإرهاب، ويعني عنفا إجراميا ينتهك القانون ويستلزم عقاب الدولة.
- التعريف التحليلي للإرهاب، ويعني عوامل سياسية واجتماعية معينة تقف وراء كل سلوك إرهابي.
- تعريف رعاية الدولة للإرهاب، ويعني الإرهاب عن طريق جماعات تُستخدم بواسطة دول للهجوم على دول أخرى.
- نمط إرهاب الدولة، ويعني استخدام سلطة الدولة لإرهاب مواطنيها. (عبدالمبدي، يحيى: انترنيت)
وقد عرف الارهاب بمعناه الاصطلاحي تعريفات عديدة منها:
أ.عرفه دعبس بأنه (العنف المنظم بمختلف أشكاله أو حتى التهديد باستخدامه والموجه لدول ما أو مجموعة من الدول أو جماعة سياسية أو عقائدية على يد جماعات لها طابع تنظيمي بهدف محدد هو إحداث حالة من التهديد والفوضى لتحقيق السيطرة على هذا المجتمع أو التقليل من هيبة القائمين عليه) (دعبس: 1994م، ص9).
ب. عرفه العارف بأنه(فعل يصدر مدفوعاً بقوة غير مستندة لأي معنى من معاني الرحمة فهو معلول للقهر والقسوة، ويتوجه لتحقيق غايات تتنافى مع السنن الكونية الحسنة في سعي الآدمي لطاعة الله تعالى وللحسن والحق والعدل والحرية والسيادة) (العارف ، 1422هـ، ص57).

ت. الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي أبرمت بالقاهرة عام 1998 فنجدها قد عرفت الإرهاب بأنه (كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر) (مصلح، 2002، ص 25)

العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الإرهاب

هنالك العديد من العوامل التي قد تدفع الشباب للانضمام للجماعات المتطرفة أو المنظمات الإرهابية، منها ما يتعلق بعوامل اجتماعية أو سياسية أو عوامل فكرية وعقدية أو حتى عوامل اقتصادية .وعليه قام الباحث بتحليل العوامل والاسباب التي كانت وراء أنتشار ظاهرة الارهاب في العراق وكا يأتي:

اولاً: العامل الاقتصادي

كان وما زال العامل الاقتصادي من أهم العوامل التي لعبت دوراً كبيراً لانتشار ظاهرة الارهاب في العراق على وجه الخصوص وفي العالم بشكل عام اذ ان الممولين للارهاب وجدوا التربة الخصبة من هذا الباب خاصة وان المجتمع العراقي قد عانا الامرين خلال السنوات الماضية فقد عاش في فترة حرمان جعلت منه فريسة سهلة فضلاً عن العوامل المساندة والتي كان الفقر مرافقاً لها وهي عوامل أجتماعية وعقدية وقد ركز الباحث على البطالة والفقر وعدها أهم العوامل الاقتصادية التي ادت الى ازدياد ظاهرة الارهاب والعنف في العراق أذ كان للحروب التي مر بها العراق والحصار الاقتصادي لسنين طويله أثره البالغ في زيادة عدد العاطلين عن العمل وخاصة في شريحة الشباب اذ ادى الحصار الاقتصادي وحرب الثمانية سنين وحرب الكويت الى اغلاق الكثير من المعامل المنتجة والتي كانت تحتوي أعداد كبيرة من العاملين كما ان تسريح أفراد الجيش السابق بعد 9/4 كان عوامل مساهمة الى دفع الشباب إلى الانحراف او التطرف ، إذ أن الحاجة للمال لإشباع الاحتياجات الضرورية أو حتى الكمالية ، أو حتى الحاجة لتحقيق الذات ، والتي قد لا تتوفر لدى الفقير آو العاطل قد تدفعه للانحراف ، وقد تدفعه للانتماء للتنظيمات المتطرفة التي تقوم بإشباع حاجاته المادية والمعنوية أذ يلعب الفراغ دوراً مباشراً في انضمام الشباب للانحراف والجماعات المتطرفة ،اذ انه اذا لم يستغل الشاب أوقات فراغه في عمل مفيد يحقق أهدافه ويستثمره فيما يعود عليه باشباع حاجاته ،فانه قد يتعرض للضجر والملل والإحساس بالدونية ، وبالتالي قد لا يتردد في الانخراط في الجماعات المتطرفة التي تساعده على تحقيق ذاته وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ومنها دراسة قام بها الباحث في 2008 عن أستثمار اوقات الفراغ لدى الطلبة ووجد من خلالها ان شبابنا لا توجد لديه المتنفسات اللازمة لقضاء وقت فراغه على الرغم من توفر وقت فراغ كبير وهذا كله سيدفعه إلى الانخراط لمنظمات قد لا يدرك معناها واهدافها او قد يستغل من قبلها بشكل يؤدي الى الضرر بنفسه ومجتمعه .

ثانياً:العامل الاجتماعي

يلعب المجتمع المتوازن والمستقر دوراً كبيراً في حفاظ الفرد على قيمه وصنف علماء الاجتماع العوامل المؤثرة في أكتساب الفرد لقيمه الى صنفين هما

_ عوامل ذاتية وتشمل الذكاء ، المرحلة العمرية ، الجنس

- عوامل تتصل بالبيئة الاجتماعية وتشمل الاسرة ، المدرسة ، جماعة الرفاق ، وسائل الاعلام ، المؤسسات الدينية

وبذلك عدت الأسرة المؤسسة التربوية الاولى التي تتلقى الطفل منذ ولادته بمراحل التعليم المختلفة ، فالطفل شديد القابلية للتاثر عن طريق الاقتداء بالتقليد فعيونه معقودة على أسرته يتقمص سلوكهم بما يتضمن من معاني المسؤولية والوطنية والصدق والاخلاص(الحلو ،1999،ص7)ويؤثر الاباء والابناء الكبار في الصغار تاثير يلازمهم مدى الحياة، أما اذا لم يكن هنالك أسرى ترعى هؤلاء فسيتحول التاثر الى من يقدم الرعاية والعناية وهذا ما حدث في العراق بعد أنتشار أعداد كبيرة من الايتام أذ صرحت الحكومة العراقية عام 2007 بأنه تجاوز عدد الايتام في العراق المليونين ونصف المليون طفل يتيم في العراق ، وقد بين المتحدث بأسم الحكومة العراقية بأن هذا العدد يفوق قدرات الدولة فضلاً عن توجه الدولة الى عسكرة الشارع فتحولت المؤسسات العسكرية الى مؤسسات تربوية بدلاً من أن تغذي القيم الاجتماعية السليمة باتت تربيهم على العنف والعدائية بعد تقديم الرعاية اللازمة لهم لضمان الاستجابة المطلقة وقد شجعت بعض العوائل على ذلك نتيجة غياب الوعي فنجد ظهور مؤسسات معسكرة تأخذ الابناء وهم صغار كأشبال صدام وفدائي صدام وغيرها من المؤسسات العسكرية الحاضنة(في زمن النظام السابق).وساهمت كل من هذه المؤسسات العسكرية فضلاً عن التنظيمات المتطرفة الاخرى بعد تجنيد الفرد الى تغيير القيم الاجتماعية التي يؤمن بها ضمن ما تلقاه من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي ، وغرس قيم اجتماعية جديدة تتعارض مع قيم المجتمع ، بيد أنها تتواءم مع معتقدات وقيم التنظيم ، ولها سلطة نافذة على الفرد تجعله يعتنقها بشدة حتى انه قد يبذل روحه في سبيل المحافظة على تلك القيم والمعتقدات ، وهنا يكون الفرد رهينا لهذه القيم الخاصة التي يرفضها المجتمع وهذا ما يجعل الجرائم الإرهابية التي قد يكلف التنظيم الفرد للقيام بها وتنفيذها تجد قبولاً سريعاً وتفانياً في تحقيقها من قبله ، واعتقاداً منه بانها القيم الصحيحة الواجب تعزيزها والمحافظة عليها خاصة وأن هذه التنظيمات عملت على الفئات الشابة والمراهقة والتي ما زالت متذبذبة من حيث ثبات القيم الاجتماعية عندها وتمسكها بها.

ثالثاً: العامل السياسي

إن ضعف أو عدم فاعلية الأحزاب السياسية والتنظيمات النقابية والمهنية والشبابية وعدم قدرتها على الحضور في معظم المناطق لاستيعاب الشباب والمواطنين بصفة عامة والتعبير عن مطالبهم واحتياجاتهم قد فتح مجال استيعاب بعض الشباب في تنظيمات تجعلهم يشعرون بكيانهم وقوتهم وأهمية وجودهم في الحياة وانهم يعملون حسب ما يصوره لهم زعماء التطرف والإرهاب من أجل الدين الإسلامي وإقامة دولة إسلامية وتحدي مظاهر الكفر في المجتمع وأنهم ينفذون شريعة الله في الأرض، ثم إن بعض القضايا المثارة التي لم تحسم بما فيه الكفاية تقدم فرصة لجماعات الإرهاب والتطرف وغيرها لإيجاد المميزات التي تستند إليها في عملها وفي تجنيد عناصر شبابية جديدة مثل قضايا الانحراف التي يستغلها المتطرفون لتضخيم صور الخلل في الدولة .وقد وجد أن هذه الجماعات تقوم بدور فعال في مساعدة أعضائها على حل مشكلاتهم الحياتية أو على الأقل التخفيف من حدتها. وهنا تأتي التنظيمات السرية أو الجماعات المتطرفة لتملا الفراغ فان شبابنا يفتقد الفرصة للممارسة السياسية بمعناها الواسع التي تنمي لديه القدرة على إبداء الرأي والحوار .وبصرف النظر عن ذلك فان الإرهاب يهدف إلى نشر الذعر بين الناس بحيث تتقلص ارتباطاتهم وتتقلص قدرتهم على تحليل الأمور بشكل عقلاني في ظل الخوف وكذلك نشر الخوف في الأوساط السياسية بحيث تضطر إلى التنازل عن بعض قيمها وقضاياها ومواقفها الأساسية لأنها حالة عدم الاستقرار.فضلاً عن عوامل أخرى قد يكون لها دور كبير في ميل الفرد وانخراطه الى التنظيمات الارهابية والتي منها على سبيل المثال:

أ- **الاضطهاد والإحساس بالظلم** : اذ انه حينما يشعر الفرد انه مضطهد وان حقوقه مسلوبة في المجتمع ، فان ذلك يساعد الفرد على الانضمام لأي جهة او فرد في إزالة ما وقع عليه من تعسف ومساعدته في الحصول على حقوقه، وهنا تكون الفرصة مواتية لإفراد التنظيمات المتطرفة لاحتواء مثل هؤلاء، واستغلال هذه الدوافع والاستمرار في تضخيمها.

ب- **الفهم الخاطئ للدين** : اذ يعد الفهم الخاطئ بأصول العقيدة وقواعدها والجهل بمقاصد الشريعة عاملاً مساعداً على تطرف الشباب ، آذ أن حفظ النصوص دون فقه وفهم والابتعاد عن العلماء الثقاة سبب مباشر لبروز ظاهرة

الغلو وانتشاره ، أن الجهل بأصول الدين الصحيحة من أهم أسباب الإرهاب ، وان الغلو في الدين وتفسير النصوص الشرعية على غير حقيقتها أدى الى ظهور الفكر المنحرف الذي يخلط بين الإرهاب والجهاد .

ت- **نقص المستوى التعليمي** : وهذا العامل من اهم العوامل التي تساعد على سرعة الانتماء للجماعات الارهابية اذ ثبت ان غالبية المتورطين في قضايا الإرهاب والتطرف من الأميين وهي نتيجة طبيعية ومتوقعة اذ لا يتوقع من فرد متعلم ومستمر في الدراسة أن ينساق بسرعة للجماعات المتطرفة ، بل ان هؤلاء يكونون معرضون أكثر للانضمام للجماعات المتطرفة.

ث- **الانفتاح الإعلامي** : تقوم وسائل الأعلام بدور كبير في دفع الشباب للانتماء للتنظيمات المتطرفة والإرهابية بشكل مباشر وغير مباشر ، آذ تستفيد التنظيمات المتطرفة من وسائل الأعلام المتعددة ، المفتوحة جماهيرياً والمغلقة في بث أفكار التنظيم والترويج له لتجنيد اكبر عدد ممكن من الشباب ،خاصة من يتوفر لديهم دوافع تساعد على الانتماء للتنظيمات المتطرفة والإرهابية ، ويؤكـد شومـــان (2002) ان الإرهابيين استخدموا شبكة الانترنت في نقل الرسائل والتعليمات التنظيمية ، وكانت لهم مواقع دعائية على الشبكة تنطق باسمهم وتدعو لأفكارهم ، وتجند الأعضاء والأنصار الجدد. أن وسائل الأعلام تساهم في تحريك الخلايا الإرهابية النائمة من الاستفادة من الأساليب الإرهابية المستخدمة وأساليب المواجهة الأمنية وردود فعل المجتمع تجاه تلك الجرائم للاستفادة منها في التخطيط لعمليات إرهابية لاحقة.

ح- **فساد المجتمع** : يعد استفحال الفساد في المجتمع عامل هدم في بناء وظائف المجتمعات ، بل وبداية زوال ذلك المجتمع ، والفساد له أشكال عديدة، منها: الفساد الإداري والفساد السياسي والعديد من الأنواع الأخرى، بيد ان انتشار الفساد في مجتمع ما سيؤدي إلى تعطيل الحقوق وسوء الأداء الخدمي ، وتضخيم البيروقراطية وانتشار الرشوة والمحسوبية واستغلال الوظيفة ، وبالتالي قد يعمق الكره والحنق على كافة الأنظمة من قبل من لم يستطيعوا المشاركة في هذا الفساد والذين لم يتمكنون من نيل حقوقهم المشروعة ومن هنا فان خضوع الفرد لضغط احد او أكثر هذه العوامل فان ذلك سيدفعه إلى البحث عن حلول ابتكارية لعلاج مشكلاته ، وحينما يكون الانتماء للتنظيمات المتطرفة احد الحلول الممكن التفكير فيها تأتي مرحلة التفكير بعمق في هذه الاتجاهات ، وقد ينتهي الحال في الدخول مع التنظيم في اتجاهاته وتنفيذ مخططاته ، بيد أن التنظيم هو من سيبادر بضم ذلك الفرد، منطلقاً من تلك العوامل ذاتها في ضم الفرد لتنظيمه ، بل أن تلك العوامل ستكون الأداة التي يستطيع التنظيم أن يضمن استمرار أعضائه.

لكن مع ذلك فانه لا يعتقد أن توافر احد هذه العوامل أو أكثرها أو حتى جميعها يعد مبررا للانخراط في التنظيمات المتطرفة وارتكاب جرائم إرهابية ، لأنها تظل أعمالا غير مشروعة ، تخالف الفطرة السليمة وتتعارض مع كل الأديان السماوية والقيم والاتجاهات التي يتبناها غالبية البشر وفي شتى العصور

كيف يمكن لنا ان نواجه العنف

يمكن وضع استراتيجية لمعالجة حالات العنف باتباع الخطوات الآتية:

1- معروف أن الشخص الذي يستهدف العنف يثير في الناس ردود فعل عنيفة أيضا ولذلك فنمط التفاعل بينه وبين غيره يتسم بالعنف ومن هنا فإن خطة التغيير أو التعديل أو العلاج ينبغي أن تستهدف خفض الحاجات التي تدفع للعنف أو خلق بدائل للتعبير أو السلوك بعيدة عن العنف.

2- والمعروف أن السلوك العنيف يرتكبه الأشخاص الذين يشعرون بعدم الأمان إزاء هويتهم ومكانتهم الاجتماعية أو يرتكبه أناس يتميزون بالتمركز حول الذات ومن هنا تلزم معالجة هذه العوامل المرضية.

3- يتعين على المختصين بالإصلاح أن يوفروا الفهم أو الاستبصار للمنحرف حول سلوكه ودوافعه ويتعين أن يكون هذا الاستبصار موضوعيا ومقترنا ببرامج إعادة التدريب حتى يتعلم المريض الاستجابة للمواقف التي كانت تثير فيه العنف بطريقة مغايرة وينبغي أن يقترن تطبيق برامج التدريب بتطبيق الاختبارات للتحقق أولا بأول من جدواها.

4- بطبيعة الحال لا يجوز أن نطبق نفس البرامج العلاجية ولكن يتعين تصنيف المنحرفين في جماعات متجانسة وتأهيلهم في ضوء طبيعة كل نوع من أنواع العنف ذلك لان تصنيفهم في جماعات متجانسة يعد أمرا اقتصاديا وله تأثير أقوى وذلك للاستفادة من تأثير الجماعة وللاستفادة من تأثير الجماعة ومن أبعاد العناصر المغايرة ولتحقيق نوع من التنافس في مسار التقدم.

5- وحيث أن لعبة العنف عبارة عن سلسلة متعددة الأطراف ومن هنا يمكن تعديلها باشتراك أشخاص آخرين غير أرباب العنف مثل الآباء والأمهات ومن في حكمهم.

وجدير بالملاحظة أن برامج الإصلاح والعلاج ينبغي ألاّ تقتصر فقط على الذين تثبت أدانتهم في جرائم العنف

ذلك لأن غالبية مرتكبي جرائم العنف يفلتون من طائلة العقاب وينبغي أن تتضمن برامج الوقاية والعلاج بناء الشخصية الناضجة. وينبغي أن نؤكد أن في الهدي الإسلامي الحنيف خير وقاية من جرائم العنف وغيرها من الجرائم التي تهدد كيان المجتمع(عبد الستار ،1975،ص30)

الفصل الثاني

المبحث الثاني

دراسات السابقة

سيعرض الباحث في هذا الفصل بعض الدراسات العربية

أولاً: دراسة الظاهري، خالد صالح (دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب) يتحدد موضوع هذه الدراسة في التعرف على دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب من حيث مفهومها ومصادرها وأهدافها ودور بعض مؤسساتها في هذا المجال ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي :

1. توضيح مفهوم الإرهاب وأنواعه والتعرف على أسبابه وأثاره .
2. بيان موقف الإسلام من الإرهاب .
3. بيان دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب .
4. توضيح دور المدرسة في مواجهة الإرهاب .

وفي هذه الدراسة أعتمد الباحث على المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات حول الإرهاب لتفسيرها وتحليلها والوقوف على جوانبها المختلفة ، وبيان دور التربية الإسلامية في مواجهتها وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن التقصير الحاصل في تدريس المقررات الدينية في بعض البلاد الإسلامية كان السبب المباشر في بروز مشكلة الإرهاب.

كما أوضحت الدراسة أهمية الدور التربوي للمدرسة الثانوية لكونها إحدى المؤسسات التربوية الإسلامية التي تسهم عمليًّا في تحقيق الأهداف النظرية للتربية الإسلامية من خلال النشاطات المدرسية الصفية وغير الصفية كما أوصت الدراسة بضرورة تعاون جميع المؤسسات الاجتماعية والتربوية مع الأجهزة الأمنية في مواجهة الإرهاب. (الظاهري، 2002م)

ثانياً: دراسة الثقفي، محمد بن حميد (دورمؤسسات المجتمع في مقاومة جرائم الإرهاب) هدفت الدراسة لعرض وتحليل دور مؤسسات المجتمع في مقاومة جرائم الإرهاب تحليلا سسيلوجيا ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الجرائم الإرهابية باتت من أكثر الجرائم استحداثا ، وأن المستقبل سيشهد استمرارا لهذه الجرائم رغم الجهود الدولية لمحاربته ، وبخصوص مبادرة جميع الأنساق الاجتماعية بالتفاعل مع الجريمة الإرهابية فإن ذلك ينبغي أن يتم ذلك بشكل متوازن ومتوازي ، إذ لا يجب أن يضطلع النسق الأمني وحيدا بالمقاومة بعيدا عن الأنساق الأخرى .

فللنسق الديني في المجتمعات الإسلامية تحديدا دورا مرتقبا باعتباره النسق الأكثر تأثيرا في بقية الأنساق الأخرى ، ولأنه الحجة التي يستخدمها مفكروا التنظيمات المتطرفة ، وكذلك فللنسق الأمني دورا مرتقبا باعتبار وظيفته الأساسية تحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع ، وكذلك النسق التربوي الذي يعال عليه كثيرا في غرس القيم التربوية النبيلة المنبثقة من العقيدة الدينية الصحيحة والقيم الاجتماعية السامية ومن خلال مؤسساته المختصة ، وكذلك فللنسق الأسري دور رئيس لا يستهان به في هذا المجال ، ويظل دور النسق السياسي هو الدور الريادي والأساسي ، باعتباره النسق المحوري والموجه لبقية الأنساق الأخرى .

ويتوقع أن قيام كافة مؤسسات المجتمع بأدوارها في مجال مقاومة الإرهاب من خلال بحث العوامل التي ساعدت بروز هذه الظواهر والمبادرة بعلاجها علاجا جذريا بشكل مخطط ومدروس أو على الأقل محاولة تخفيفها وتقديم بدائل مناسبة ، فإن ذلك سيحقق حالة التوازن المنشودة ، التي تضمن قيام المجتمع واستقراره ، وتساهم في نموه وتطويره .

بيد أن هناك نقطة جوهرية يجب مراعاتها ، وهي أن مرتكبي الجرائم الإرهابية هم أبناء المجتمع وأن مفكري التنظيمات المتطرفة هم كذلك أبناء المجتمع ، وان وجودهم في حجر المجتمع سيكون عامل مساعد على تخفيف العوامل التي دفعتهم للانتماء للتنظيمات المتطرفة وارتكاب جرائم إرهابية ذهب ضحيتها العديد من الآمنين الأبرياء بمسوغات خاطئة تتعارض مع كافة الشرائع السماوية والأعراف والقيم الاجتماعية.(الثقفي،1425هـ)

ثالثاً: دراسة حريري، عبدالله محمد ،(دور التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية في مواجهة ظاهرة الإرهاب) تناولت مفهوم الإرهاب بصورة عامة؛ إذ أشارت إلى أن الإرهاب ظاهرة قديمة متجددة ولها انعكاسات سالبة على

تطور المجتمعات البشرية وأمنها واستقرارها. واوضَّحت موقف الإسلام الذي يحرم أشكال العنف والتطرف كافة، والداعي إلى الرفق والرحمة والوسطية في كل شئ.ثم تطرقت الدراسة إلى دور التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحصين التلاميذ من الانزلاق في مهاوي الانحراف الفكري الذي يؤدي إلى التطرف والإرهاب. وبينت المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها التربية الإسلامية وهي المرتكزات العقائدية والعبادية والأخلاقية والعقلية والجسدية والصحية والاجتماعية ودور كل منها في بناء الشخصية الإسلامية السَّوية المتكاملة المبرأة من الزلل والتهور. ثم خلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها: أن ظاهرة الإرهاب ظاهرة عالمية لا دين لها ولا وطن وهي عمل إجرامي وهي تناقض قيم الدين الإسلامي الذي يحرم تحريماً قاطعاً قتل النفس وترويع الآمنين وإهلاك الحرث والنسل. وأن إتباع أسلوب التربية الإسلامية لهو الضمانة الأساسية في إعداد جيل متمسك بعقيدته التي تحميه من أشكال التطرف والإرهاب كافة.وأخيراً قدمت مجموعة من التوصيات الرامية إلى تعضيد دور التربية الإسلامية في تحقيق أهدافها في المرحلة الابتدائية. ومن أهم هذه المقترحات جعل المدرسة الابتدائية بيئة صالحة لإعداد الأجيال وذلك عن طريق حسم أشكال العنف والسلوك المعوج كافة عند بعض التلاميذ. كما ركزت على دور الأنشطة اللاصفية في دعم مرتكزات التربية الإسلامية ودور المعلم القدوة في قيادة النشاط الطلابي داخل الصف المدرسي وخارجه.(حريري ،2007)

رابعاً :دراسة الأَكْلُبي مفلح بن دخيِّل ،ومحمد آدم أحمد :(دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر قيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الايجابية للتعامل مع التقنية بمحتوى مناهج المرحلة الثانوية بالمملكة، ومدى مواكبتها للتغيرات والتحديات المعاصرة؛ مما يمكنها من غرس تلك القيم التي تساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب الفكري والتقني.

وقد سعت الدِّراسة لتقديم نموذج مقترح لمنظومة من قيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الايجابية للتعامل مع التقنية التي يمكن تضمينها محتوى مناهج المرحلة الثانوية. وقد تَكَوّنت عينة الدِّراسة من محتوى مناهج (العلوم الشرعية للصف الأول الثانوي، بالإضافة إلى مناهج التربية الوطنية، وعلوم الحاسب الآلي للصفوف من الأول إلى الثالث الثانوي) والمقررة للبنين للعام الدراسي 1429/1430هـ. باستخدام المنهج الوصفي "أسلوب تحليل المحتوى". وقد قام الباحثان ببناء منظومة من قيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية الايجابية للتعامل مع التقنية كأداة للدراسة. وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم استخدامها كبطاقة تحليل محتوى للمناهج عينة الدِّراسة، وقد استخدم الباحثان التكرارات والنسب المئوية كإحصاءات تفي بالإجابة عن أسئلتها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ورود جميع القيم المقترحة في محتوى مناهج التعليم عينة الدراسة بصورة تكاملية، وبنسب متفاوتة. فهناك قيم حصلت على تكرارات عالية مثل: قيم السلام، ومحددات التفكير، والمواطنة الصالحة، والعمل، والعدل، وحقوق الإنسان، وأدب الدعوة، وأدب الحوار. بينما وردت بعض القيم بتكرارات ضعيفة مثل: قيم الإحسان، والتواضع، والتسامح. كما أن القيم المقترحة قد وردت بأشكال مختلفة، فمنها: النصوص، والرسوم التعليمية. كما أظهرت النتائج أن محتوى مناهج العلوم الشرعية كان أكثر المناهج الدراسية تضمناً لجميع القيم المقترحة. بينما كان محتوى مناهج الحاسب الآلي أكثر المناهج الدراسية تضمناً للقيم الأخلاقية الايجابية للتعامل مع التقنية. ويرى الباحثان أهمية كبيرة للمناهج التعليمية ودورها في الإسهام في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني؛ بدءاً بغرس القيم الأخلاقية الايجابية، فبناء الشخصية المتزنة، وانتهاءً بتمثل هذه القيم.

وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات، منها:

- مراجعة محتوى مناهج التعليم في المرحلة الثانوية بشكل عام وتدعيمها بالقيم التي تعزز الأمن الفكري، والقيم الأخلاقية الايجابية للتعامل مع التقنية في ضوء منظومة القيم المقترحة في الدراسة الحالية
- تضمين محتوى المناهج في المرحلة الثانوية موضوعات تُعرف الطلاب بالعقوبات المطبقة على من يرتكب مخالفة "الاستخدام السلبي للتقنية"، وفقاً لما ورد في قرار مجلس الوزراء رقم 79 في 7/3/1428هـ
- ضرورة بناء استراتيجية وطنية لتحصين الطلاب في مراحل التعليم والمرحلة الثانوية بشكل خاص؛ لمواجهة الإرهاب بأشكاله المختلفة، وتبصيرهم بالتقنيات التي يمكن أن يستخدمها الإرهابيون لتحقيق أهدافهم.(الاكلبي،1430هـ)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي قام بها الباحث في بناء أدوات البحث وتحديد عينة البحث والمعالجات الإحصائية المعتمدة فيه،وتسير هذه الإجراءات على وفق ما يأتي:

أولاً : منهج الدراسة

يعد المنهج العلمي هو الإطار الموضح لمسار الدراسة أو البحث لتحقيق أهدافه واختيار فروضه أو تساؤلاته، وعلى ذلك فهو طريقة علمية منظمة لتقصي الوقائع. وتقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وتساؤلاتها.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من أعضاء هيأة التدريس في كلية التربية /جامعة بابل والبالــغ عددهم (201) تدريسياً للدراستين الصباحية والمسائية للعام الدراسي (2008-2009) بواقــع (114) للدراسة الصباحية و (87) تدريسياً للدراسة المسائية وذلك حسب أخر أحصائية قامت بها قاعدة البيانات في كلية التربية في جامعة بابل وكما هو موضح في الجدول (1 و2) على التوالي.

جدول (1)

أعداد التدريسيين حسب القسم والتحصيل للدراسة الصباحية

اللغة العربية		اللغة الانكليزية		التاريخ		الرياضيات		الجغرافية		الفيزياء		العلوم التربوية والنفسية		العمادة	
Ma	Dr	Ma	Dr	Ma	Dr	Ma	Dr	Ma	Dr	Ma	Dr	Ma	Dr	Ma	Dr
4	21	13	8	4	13	14	7	3	4	3	5	7	7	0	0
المجموع الكلي = 114															

جدول(2)

أعداد التدريسيين حسب القسم والتحصيل للدراسة المسائية

اللغة العربية		اللغة الانكليزية		التاريخ		الرياضيات		الجغرافية		الفيزياء		العلوم التربوية والنفسية		العمادة	
Ma	Dr	Ma	Dr	Ma	Dr	Ma	Dr	Ma	Dr	Ma	Dr	Ma	Dr	Ma	Dr
17	3	7	0	2	3	12	0	6	1	6	1	24	4	1	0
المجموع الكلي =87															

وبعد ان حدد الباحث مجتمع البحث الكلي ،فأنه سيختارعينه عشوائية ممثله بنسبة (50%) من مجموع مجتمع البحث الكلي والبالغ (201) تدريسياً لاقسام كلية التربية كافة في جامعة بابل،وبذلك بلغت عينة البحث (100) عضو هيأة تدريس يمثلون العينة الكلية للبحث متضمنتاً العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (20) تدريسياً.

ثالثاً : أداة البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث بنى الباحث أداته من خلال الخطوات الآتية :

1. **جمع الفقرات وصياغتها**

من أجل جمع فقرات البحث أطلع الباحث على بعض الأدبيات والدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الإرهاب والتربية فضلاً عن توجيه أستبانة أستطلاعية مفتوحة إلى عدد من أعضاء هيأة التدريس بلغ عددهم (20) تدريسي من عينة البحث الأساسية وذلك للتعرف اذا ما كان للتربية دور في مواجهة تحديات الإرهاب من خلال طرح السؤال الآتي:

1. هل تلعب المؤسسات التربوية دوراً في مواجهة تحديات الارهاب ؟

وقد كانت البدائل نعم أو لا وقد جاءت الإجابات جميعها بـ(نعم) بنسبة (100%) للعينة الاستطلاعية والهدف من وراء هذا السؤال هو تعزيز أهمية البحث ومشكلته،وبناءاً على ذلك تعززت ثقة الباحث بأهمية دراسته،في حين كان السؤال الثاني لهذه العينة الاستطلاعية هو الآتي:

ب. ما هي مقترحاتكم لمواجهة مثل هذه المشكلة من قبل المؤسسات التربوية؟

(ملحق 1)

والهدف منه هو أضافة فقرات الى أداة البحث من خلال ما تقدمه العينة الاستطلاعية من مقترحات والتي قام الباحث بجمعها وترتيبها وأعادة صياغتها وفي ضوء ما سبق بلغ عدد الفقرات الكلي (33) فقرة (ملحق 2)

2. **صدق الأداة**

حرص الباحث على التحقق من صدق الأداة ،اذ لا تكون الاداة جيده الا اذا تم التحقق من صدقها ولا يكون أي أختبار صادقاً الا اذا قاس ما أعد لقياسه وقد عرفت (الغريب) صدق الاختبار بأنه (قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه)(الغريب،1988:677) ونظراً لكون إعداد فقرات أداة البحث الحالي قد تم من خلال أجابات العينة الاستطلاعية التي أختارها الباحث من أعضاء الهيأة التدريسية فضلاً عن مقابلتهم والاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ، لذا يعد الصدق متحقق منطقياً وفضلاً عن ذلك ولكي تؤدي الاداة ما يجب ان تؤديه قام الباحث بعرض الاداة (الاستبانة) على عدد من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق 3) لبيان صلاحية فقرات الأداة من عدمها وأجراء التعديلات اللازمة عليها ويدعى هذا النوع من الصدق بالصدق الظاهري ،ولاجل تحديد النسبة التي في ضوئها تقبل الفقرة أو ترفض ، فقد أستعمل الباحث (مربع كاي) كوسيلة أحصائية وكما في المعادلة الآتية:

O	E	(O-E)	O-E)²)	O-E)²/E)
6	3.5	2.5	6.25	2.5
1	3.5	-2.5	6.25	2.5

5

ويتضح من المعادلة أن القيمة المحسوبة البالغة (5) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (3،841) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (1) ، ان تقبل كل فقرة يتم الاتفاق عليها من (6) خبراء أو أكثر وما دون ذلك ترفض الفقرة ، ومن خلال ذلك نستطيع تحديد النسبة وهي (81%)(الراوي ،2000:457)، وبعد تم حذف وتعديل الفقرات أصبحت الاستبانة بشكلها النهائي مكونة من (22) فقرة (ملحق 4)

3. **ثبات الاداة**

أن الثبات يعطي مؤشراً أخر على دقة الأداة ، والأداة الثابتة هي الأداة التي تعطي النتائج نفسها أذا طبقت على المجموعة نفسها من الافراد مرة ثانية (الامام وآخرون ،1991:145) وهناك أكثر من طريقة تعتمد لقياس الثبات في البحوث التربوية والنفسية وتعد طريقة أعادة الاختبار من الطرق الشائعة اذ تمثل معامل أستقرار بين نتائج التطبيق الأول والثاني عبر مدة من الزمن ، ويجب ان لا تتجاوز أسبوعين او ثلاثة اذ تعد هذه المدة ملائمة للتحقق من أستقرار الإجابة وثباتها (الامام وآخرون،1991:149).وقد أعاد الباحث تطبيق الاداة (الاستبانة) بعد أسبوعين من التطبيق الأول وعلى عينة مكونة من (20) عضو من هيأة التدريس ، ثم جرى حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني عن طريق معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ الثبات (0،83) .

رابعاً: **الوسائل الإحصائية**

استخدم الباحث لتحقيق أهداف بحثه الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الوسط المرجح:وذلك لقياس مدى تحقق كل فقرة من فقرات الاستبانة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية،وبحسب المعادلة الآتية:

معادلة الحدة(وح)= (ت3 X صفر) + (2X ت1) + (1X ت2) / ن

حيث أن وح = الوسط المرجح

ت1= تكرار الأفراد الذين اختاروا البديل الأول
ت2= تكرار الأفراد الذين اختاروا البديل الثاني
ت3= تكرار الأفراد الذين اختاروا البديل الثالث

2. معامل ارتباط بيرسون.لحساب معامل الارتباط وذلك لقياس معامل الثبات بطريقة أعادة التطبيق.

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)(مح\ ص)}{[ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2][ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}$$

ن= مجموع الأفراد
س= درجات التطبيق الأول
ص= درجات التطبيق الثاني (البياتي ، وزكريا زكي ،183:1977)

3. الوزن المئوي.وذلك للاستفادة منه في تفسير النتائج

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المـــرجح}}{\text{الدرجـــة القصوى}^1} X100$$

4.مربع كاي وذلك لاستخراج الصدق.

$$\chi^2 = \Sigma (O-E)^2/E$$ (عودة وملكاوي،290:1992)

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث ومناقشتها، ولغرض التعرف على الفقرات التي حظيت بالموافقة بشكل كبير من غيرها في الاستبانة المقدمة الى أعضاء هيأة التدريس أعتمد الباحث معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي،وقد تبين للباحث ومن خلال ملاحظة الجدول (3) أن الفقرات جميعها نالت الموافقة بشكل كبير جداً ولكنها أختلفت من حيث المرتبة وعليه تبين أنه يمكن ان تلعب التربية دوراً كبيراً في مواجهة الارهاب من خلال الاعتماد على المحاور التي تعمل بها التربية بمفردها أو بالتنسيق مع مؤسسات أخرى مثل وزارة الداخلية والدفاع ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية وغيرها من الوزارات لاجل السيطرة على هذه الظاهرة المتفشية بالمجتمع ومحاولة القضاء عليها بأسرع وقت.

جدول (3)
يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي والمرتبة لكل فقرة من فقرات الاستبانة

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة

[1] يقصد بالدرجة القصوى أعلى درجة في المقياس الثلاثي الأبعاد(1،2،3)،وفي هذا البحث تكون الدرجة القصوى(3).

1	تثقيف الطلبة بمقاطعة الدول التي يثبت تمويلها للارهاب	2.75	0.92	12
2	التوعية المستمرة بخطر الارهاب على الفرد والمجتمع	2.87	0.96	5
3	تنمية الحس الامني لدى الطلبة	2.91	0.97	4
4	زرع القيم الإنسانية من خلال المناهج الدراسية	2.94	0,98	3
5	تقضي على وقت فراغ الشباب من خلال الدورات ، والندوات ،الورشات ، مراكز الانترنيت والمنتديات التربوية	2.78	0.92	9
6	تربية الطلبة على رفض الفساد بكافة أشكاله (الاداري والسياسي والاجتماعي)	2.73	0.91	13.5
7	توعية الطلبة على ضرورة الفهم الصحيح للدين.	2.95	0.98	1.5
8	عقد مؤتمرات وندوات ودراسات تنبه على خطر الارهاب	2.76	0.92	11
9	تعد برامج تدعوا الى المحبة والتاخي والسلام بالتعاون مع دوائر الاذاعة والتلفزيون	2.65	0.88	17
10	تعقد ورشات عمل لتدريب المعلمين وأعادة تأهيلهم على كافة متطلبات الحياة ومستجدات العصر	2.73	0.91	13.5
11	تعقد دراسات للتعرف على الاتجاهات التي يؤمن بها المعلمون ومحاولة تعديلها	2.57	0.86	18
12	تفعيل دور المعلم داخل المجتمع	2.71	0.90	16
13	تنظيم دورات للمواطنين لتنمية الحس الوطني تقدم من خلال أساتذة مختصين بالجامعة	2.55	0.85	20
14	تعريف المواطنين بحقوقهم وواجباتهم واهم القوانين من خلال محاضرات تقدم من قبل أساتذة مختصين.	2.54	0.85	21
15	تقضي على الامية بكافة أشكالها وخاصة الامية العقائدية والفكرية	2.95	0.98	1.5
16	بناء فلسفة تربوية عراقية	2.52	0.84	22
17	تشجع كتابة القصص التي تؤكد القيم السامية ونبذ العنف والتفرقة	2.56	0.85	19
18	تعد الاناشيد والفعاليات التي تنمي الحس الوطني	2.78	0.93	8
19	تفعيل مسرح الطفل وأعداد المسرحيات الهادفة	2.85	0.95	6
20	أقامة المهرجانات والفعاليات خلال العطلة الصيفية	2.83	0.94	7
21	أحتواء الايتام والارامل وتقديم الرعاية التربوية اللازمة لهم	2.77	0.92	10
22	ادخال قوى الامن المختلفة دورات تطويرية في الجامعات في القانون وعلم النفس	2.72	0.91	15

من خلال ملاحظة جدول (3) نجد ان الفقرات (توعية الطلبة على ضرورة الفهم الصحيح للدين) و فقرة (تقضي على الامية بكافة أشكالها وخاصة الامية العقائدية والفكرية) قد جاءت بالمرتبة الاولى مناصفتاً اذ حصلت هاتين الفقرتين ذات التسلسل (7 و15) على وسط مرجح (2.95) ووزن مئوي (0.98) وبذلك نجد انه من أهم واجبات التربية ودورها يركز على أهمية توعية الطلبة بكيفية التعامل الصحيح مع الدين فضلاً عن دورها في القضاء على الامية بكافة أشكالها اذ ان المنظمات الارهابية بدأت من خلال أستغلال الاناس الاقل تعلماً والاكثر جهلاً وبدأت تنفذ مخططاتها من خلالهم وأكبر خطر يواجهه مجتمعنا هو الأمية وخاصة الأمية الفكرية والعقائدية كونها تكون محركات لسلوك الإنسان، في حين جاءت الفقرة (4) بالمرتبة (3) من حيث الأهمية وذلك لكون مناهجنا الدراسية لما تحضى بالاهتمام اللازم بعد تغيير النظام في حين تلعب المناهج الدراسية دوراً كبيراً في زرع القيم الإنسانية وتثبيتها في نفوس الطلبة وبالتالي تحقق أنتمائهم الاجتماعي ، ومن الادوار التي يجب ان تقوم بها التربية هو (تنمية الحس الامني لدى الطلبة) اذ حصلت هذه الفقرة على المرتبة الرابعة فقد حصلت على وسط مرجح قدره (2.91) ونسبة مئوية (0.97) وبذلك لا تقتصر المسؤولية الامنية على المؤسسات العسكرية والامنية لمحاربة مثل هكذا ظواهر اذ لا بد من مشاركة المواطن بذلك وبما ان شريحة الطلبة واحدة من الشرائح المهمة والفاعلة داخل المجتمع لذا لا بد من الاعتماد عليها بمثل هكذا جوانب ولا يتم ذلك الا من خلال تنمية الحس الامني لديهم وهو واحد من الادوار التي تقع على عاتق المؤسسة التربوية في الجانب الانمائي لافرادها، أما

بالنسبة لفقرة (التوعية المستمرة بخطر الارهاب على الفرد والمجتمع) فقد جاءت بالمرتبة الخامسة بحصولها على وسط مرجح وقدره (2.87) ونسبة مئوية (0.96) ويعد الدور التوعوي واحداً من الادوار التي تقوم بها المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية وذلك لغرض عدم الوقوع في الخطأ وتجنبه وهنا تلعب الاسرة اذا ما كانت على درجة من الفهم والوعي لما يدور حولها ومن ثم المدرسة متمثلتاً بالمعلم الذي يعد قدوة يحتذى به وعليه لا بد هنا من التوجيه المستمر لما للارهاب من مخاطر على الفرد ومن ثم البناء الاجتماعي، في حين نالت فقرة (تفعيل مسرح الطفل وأعداد المسرحيات الهادفة) على المرتبة السادسة بوسط مرجح (2.85) ونسبة مئوية (0.95) اذ يلعب المسرح عموماً ومسرح الطفل بوجه خاص أهمية في ترسيخ القيم وبناء السلوك الناجح لدى الاطفال نتيجة لاعتماده على الحركة وتبسيط المعلومة واستخدام جميع الحواس مما يجعل الطفل أكثر تأثراً بالمعلومات التي تطرح من خلاله ولقد أهمل هذا الجانب في مدارسنا ومؤسساتنا التربوية في الفترة الاخيرة رغم الادوار التي يقوم بها منها القضاء على أوقات الفراغ وتحقيق المتعة وتنمية الحواس وأثراء المفردات وبناء القيم ومعالجة الظواهر بطريقة محببة،ومن ثم جاءت فقرة (أقامة المهرجانات والفعاليات خلال العطلة الصيفية) بالمرتبة السابعة بحصولها على وسط مرجح (2.83) ونسبة مئوية (0.94) اذ يعد وقت الفراغ من أكبر المشكلات التي تواجه الشباب في العطل وبالتالي يتم أستغلالهم من قبل الغير اذا لم نحسن نحن أستثمار أوقات فراغهم وهنا يأتي دور المؤسسات التربوية اذ انها تكون في هذه الفترة غير مشغوله ويمكن من خلالها اقامة الفعاليات والانشطة الرياضية والمهرجانات الفنية والدورات التعليمية في المجالات المختلفة، وهكذا عدت جميع الفقرات ذات أهمية ومتحققة لدور التربية.

ويرى الباحث إن حدود دور التربية تتوقف على طبيعة المجتمع فإذا كان المجتمع يميل إلى المحافظة والانغلاق فان التربية تتحدد بواسطة التصورات الاجتماعية والدينية السائدة. وتعتبر التربية مجرد أداة لإعادة إنتاج قيم المجتمع وعلاقاته وذلك عكس المجتمعات الديمقراطية حيث العلاقة تبادلية بين التربية وأنساق المجتمع. وعندما توجد أوضاع مجتمعية هيكلية تغذي الإرهاب كغياب العدالة الاجتماعية وانتهاك حقوق الإنسان وعندما تنتج المؤسسات التربوية مثل (المدارس، وسائل. الإعلام، دور العبادة...) شخصيات مقهورة مثبتة على الماضي بدلاً من المستقبل، ومع وجود معلمين ينحدرون من أصول طبقية فقيرة نسبيًا التحقوا بمهنة التعليم هربًا من شبح البطالة وليس اقتناعًا برسالة المهنة، وأكثر الأنماط بينهم هو النمط المحافظ بحرفية النصوص في المحتوى الدراسي مما ينعكس على التلاميذ من خلال آلية التسميع والإجابة. ويتم عرض هذه الحقائق التي لاتقبل التكذيب والاختلاف ومن ثم تساعد على تكوين الدوجماطبقية أكثر من التسامح مستخدمة طرائق التلقين بدلاً من الحوار، واللجوء المستمر للماضي بدلاً من الرؤية المستقبلية المؤسسة على القوانين العلمية لتطور المجتمع.ونتيجه للطبيعة الخاصة للمجتمع العراقي أذ أنه مجتمع يتسم بالعنف نتيجة للظروف القاسية التي مر بها فضلاً عن صعوبة الحياة والتربية الأسرية التي توجه أبنائها بالاعتماد على الذات في مواجهة التحديات نتيجة غياب سلطة القانون فضلاً عن كون المجتمع العراقي مجتمعا قبلياً يعزز في تربيته لابناءه مفاهيم الرجوله والبطوله بشكل مغلوط أحياناً اذ يصور لهم (وخاصة في المناطق الريفية والشعبية) ان احدى اهم سمات الرجولة هو بروز مظاهر العنف في سلوكيات الرجل مما ادى الى ان تكون اغلب التصرفات الممارسة لديهم تتسهم بالعنف والقسوة فضلاً عن كون الاجواء البيئية والسياسية والظروف الاقتصادية السيئة التي مر بها البلد كل تلك الاسباب عززت التربية العنيفة لدى الفرد العراقي .

كما يؤكد أغلب المختصين في مجال علم النفس الجنائي أن العنف ما هو إلا عادة متعلمة أو مكتسبة تتدعم كلما مارس المجرم مزيدا من العنف، ويبدو أن عادة العنف تتكون في الفرد منذ وقت مبكر في حياته من خلال العلاقات الشخصية المتبادلة وينتج هذا الاتجاه من فشل الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وعدم تحمل المسؤولية الاجتماعية. وتؤدي تربية الطفل الخاطئة إلى نقص شعوره بالثبات والاتزان وحاجته إلى التأييد العاطفي ومثل هذه الخبرات تجعل من الصعب تكوين مفهوم صحيح عن الذات، والشخص العنيف في حقيقة الأمر شخص غير آمن وهو يمتاز بتمركزه حول ذاته وهو ميال لاختيار العنف كوسيلة لحل مشاكله وعدم اللجوء الى أي وسيلة اخرى غير اظهار القوة بأي شكل من أشكالها ومن هنا يأتي دور التربية بكل أشكالها المقصودة وغير المقصودة ويقع الدور الاكبر هنا على المؤسسات التربوية الرسمية من خلال بناء برنامج تربوي متكامل يهدف من وراءه اعادة بناء الشخصية العراقية بما ينسجم ومتطلبا المرحلة القادمة ومحاولة اعادة بناء المناهج الدراسية وتكثيف الدعوة فيها على السلم والمسالمة وأستبعاد أي دعوة للعنف ،وحقيقة الامر ان النتائج لا يمكن ظهورها بين يوم وليلة وانما تحتاج الى فترة اعداد على اقل تقدير نصف الفترة التي تم اعدادهم على العنف وبالتالي تكون التربية هي الوسيلة الانجح لخلق المواطن الصالح الذي يؤمن بالقانون ويركن علية في تحصيل حقوقه.وبذلك نصل الى ان شيوع العنف في المجتمع العراقي خلال الفترة السابقة غير متأتي من تأصل هذه السمة

في الشخصية العراقية بقدر ما هي عادة متعلمة نتيجة للظروف المحيطة بهذا الفرد وعليه يمكن اعادة بناء هذه الشخصية من خلال المؤسسات التربوية المختلفة وجعله مواطناً يتسم بالسلم والمسالمة وخير دليل على ذلك ما مرت به اليابان اذ كان ينظر الى أفرادها على انهم اناس عدوانيين يصرون على الحرب الى ان السبب الحقيقي كان وراء عنفهم هو نوع التربية السابقة التي كانت تؤكد على العنف والمواجهة ولكن حين تبدلت طرائق التربية والاعداد في المؤسسات المختلفة تبدل سلوك الانسان معها وعاد الياباني شخصاً أخر يتسم بالمسامحة والسلم وهذا ما يمكن ان نصل اليه من خلال أعادة اعداد الفرد العراقي من خلال المؤسسات المختلفة وبناء مناهج تتضمن كل ما من شأنه يدعوا الى السلم والسلام وعدم العنف والعدائية ابتداءاً من المناهج الدراسية وأنتهاءاً بلعب الاطفال

الفصل الخامس

التوصيات

1. تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين المؤسسات التربوي والمؤسسات الأمنية حيث إن الأمن مسؤولية يجب أن يضطلع بها الجميع وليس المؤسسات الأمنية وحدها.
2. إعادة النظر في الكثير من المناهج الدراسية والأساليب التربوية بعقلية لا ترفض الجديد كله ولا تقبل القديم دون نقاش أو تمحيص.
3. أعادة بناء المناهج الدراسية وحذف كل ما يؤكد على العنف والعدوان.
4. يجب أن تهدف المواد الدراسية في مجملها إلى تعميق مفهوم الولاء الوطني لدى جميع أفراد المجتمع حيث أصبحت كلمة الوطنية في السنوات الأخيرة قضية مصيرية تفرض نفسها بإلحاح على علماء الاجتماع والنفس والسياسة وجميع المهتمين بتربية النشء حتى أصبحت التنشئة السياسية إحدى الضرورات الأساسية في هذا العصر الذي نعيشه لإيجاد إحساس عام بالالتزام والولاء للسلطة الرسمية ويبرز الدور المهم الذي يجب أن تؤديه المدرسة في تأكيد أهمية عملية التربية الوطنية حيث إن الأمن يتحقق فقط عندما يشعر الجميع بمسؤوليتهم نحو الوطن .

وأعتقد أن التربية الوطنية يجب أن تصاغ بشكل مباشر في جميع المناهج الدراسية بحيث تصبح جزءاً من المناهج الدراسية ، فالوطنية ليست مادة تدرس وإنما سلوك يجب أن يتفاعل من خلال المواد الدراسية جميعها ويجب أن يكون الأستاذ والمدرسة بجميع العاملين فيها قدوة ونموذجاً للطلاب لتكريس مفهوم الولاء الوطني ليكون سلوكاً وممارسة وليس مواد نظرية تدرس بعيداً عن الواقع.

5. أعداد برامج تلفزيونية هادفة تدعوا الى المحبة والتأخي بالتعاون مع وزارة التربية.
6. دعوة كتاب القصة (قصص الاطفال) إلى كتابة مجموعة من القصص التي تؤكد على القيم الإسلامية سامية فضلاً عن القصص التي تنبذ العنف وتدعوا إلى التعاون والمحبة والجوانب الإنسانية الأخرى.
7. الاتفاق مع الشركات المستوردة للعب الأطفال الابتعاد عن الألعاب التي ترسخ مفهوم العنف وكذلك الألبسة التي تشير إلى ضرورة اتسام اصحبها بالقسوة من مثل الالبسة العسكرية.
8. أنشاء مسرح طفل في المدارس وأعداد المسرحيات والاناشيد والفعاليات التي تؤكد في مضامينها على نبذ العنف والدعوة الى البناء والوحدة وأظهار الإرهابي بمظهر المرفوض من قبل المجتمع.
9. التأكيد على رعاية الأيتام وأطفال الشوارع وفتح قنوات مختلفة تحتوي هذه الشريحة من المجتمع.
10. يعد منهج التاريخ بشكل يتناسب والتنوع الموجود بالمجتمع العراقي ويبتعد عن إثارة الحزازات والاختلافات بأي شكل من الأشكال وان يسعى لزرع قيم إنسانية عالية ويمتن العلاقات بين بني البشر بعد أن يشعرهم بوحدتهم الإنسانية وبكونهم أبناء لحضارة واحدة وان اختلفت بلدانهم وألوانهم وألسنتهم ومعتقداتهم وان قدرهم أن ينتجوا وحدتهم الإنسانية وحضارتهم العالمية فمن شان هذا المنهج خلق جو تعليمي بعيد عن التعبئة والادلجة ويزرع تدريجيا قيم الحب والتعاون التي نحتاجها لمستقبلنا الواحد.
11. يعد منهج التربية الدينية بحيث يستوعب المشتركات الإنسانية وان يقلل من شان الاختلافات بما يدعم ويقوي الرابطة الإنسانية الجامعة.
12. القيام ببرامج تربوية لأولياء الامور تدريبهم من خلالها على تأكيد مفاهيم التآخي والوحدة والوطنية والانتماء لانه من خلالهم يتم ترسيخ هذه المفاهيم في أذهان أبنائهم كون الأسرة أول المؤسسات التربوية التي يتم بها إعداد الأبناء.

المقترحات

1. أجراء دراسة تتناول لعب الأطفال وعلاقتها بتنمية الحس الإرهابي لديهم.
2. أجراء دراسة تحليلية للمناهج التربوية للمراحل الدراسية المختلفة وما تتضمنة من مفاهيم تدعوا إلى العنف والإرهاب.
3. أجراء دراسة تحليلية للاثار التي تركها الارهاب على النسيج الاجتماعي للمجتمع العراقي.

المراجع و المصادر

- القرآن الكريم

1. ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2 ،ج5، 1992م.
2. الاصفهاني،أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب (502هـ): معجم مفردات الفاظ القرآن ، تحقيق محمد سيد كيلاني،دار المعرفة ،بيروت ،د.ت.
3. الأَكْلُبي ،مفلح بن دخيِّل ،محمد آدم أحمد: دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمته جامعة الملك سعود للفترة من 23/5 إلى 25/5/1430.
4. الامام ،مصطفى وآخرون : التقويم والقياس ،دار الحكمة للنشر ، بغداد ،1990م.
5. أوليفي ربول: فلسفة التربية ، ترجمة جهاد نعمان، منشورات عويدات، بيروت ،1978م.
6. البياتي،عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس.الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس.الجامعة المستنصرية،بغداد،.1977
7. الثقفي ، محمد بن حميد :دورمؤسسات المجتمع في مقاومة جرائم الإرهاب، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 21/2 حتى 24/2 من عام 1425هـ .
8. حريري، عبدالله محمد :دور التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية في مواجهة ظاهرة الإرهاب. كلية التربية /جامعة أم القرى ، مكة المكرمة،2007م.
9. الحلو ،محمد وفائي: دور الروضة في أكساب الاطفال القيم الاخلاقية ،ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير ،كلية التربية والفنون في جامعة اليرموك،الاردن ،1999م.
10. خلاف، عبدالوهاب: علم أصول الفقه، ط8، 1980م.
11. دعبس ، محمد يسري: الإرهاب، وكالة البنا للنشر والتوزيع، الإسكندرية ،1994م.
12. الزبيدي ،محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، مكتبة الحياة ،بيروت ، د.ط، ج1، د.ت.
13. الزواوي، خالد محمد: الجودة الشاملة في التعليم، مجموعة النيل العربية، القاهرة،2003م.
14. الظاهري، خالد صالح: دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب ، ، عالم الكتب، الرياض ، ٢٠٠٢م.
15. العارف ،عبدالله: الإرهاب واللاعنف ومنهاج تحديد المعاني في القاموس الإسلامي، مجلة النبأ، العدد63، شعبان 1422هـ.
16. عاقل, فاخر: قاموس التربية ، دار القلم، بيروت ،1983م.
17. عبد الستار، فوزية. مبادئ علم الإجرام والعقاب،د.م، 1975م.
18. عبدالمبدي، يحيى: الإرهاب.. أصل المصطلح وتطوره، موقع ميدل إيست أونلاين (www.middle-east-online.com).) .
19. عفيفي,محمد عبد الهادي : في أصول التربية, مكتبة الانجلو، القاهرة ، 1973م .
20. عفيفي ،محمد بن يوسف أحمد : دور الأسرة في أمن المجتمع، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 21/2 حتى 24/2 من عام 1425هـ (www.minshawi.com)
21. عودة، خليل: السلوك اليومي لطلبة المدارس في قطاع غزة، وقائع المؤتمر الأول للتعليم الفلسطيني التعليم الفلسطيني إلى أين؟ المنعقد بجامعة بيت لحم في الفترة 2-3/10/1991م.
22. عودة،احمد سليمان و فتحي حسن ملكاوي : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ،مكتبة الكتاني ،الاردن،ط1992،2م.
23. الغامدي ، أحمد سعيد : المسؤوليات التربوية للأسرة المسلمة ،مكتبة العلوم والحكم،المدينة المنورة ،ط1، 1415هـ
24. الغريب،رمزية : التقويم والقياس النفسي والتربوي،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة ،1988م.

25. مصلح،الصالح :ظاهرة الإرهاب المعاصر: طبيعتها وعواملها واتجاهاتها، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2002م.
26. النجيحي, محمد لبيب : الأسس الاجتماعية للتربية , مكتبة الانجلو ،القاهرة ، 1968.
27. مجاور، محمد صلاح الدين: تدريس التربية الإسلامية أسسه وتطبيقاته التربوية ، دار القلم، الكويت، ط4، 1990م.
28. المجلسي ،محمد باقر(111هـ) :بحار الانوار ،المكتبة الاسلامية،طهران ،ج44د.ت.
29. النقيب، عبدالرحمن: التربية الإسلامية في مواجهة النظام العالمي الجديد، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م.

الملاحق

ملحق (1)

جامعة بابل
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

أستبانة استطلاعية

الأستاذ الفاضل.....
تحية طيبة

يروم الباحث أجراء دراسة موسومة بـ(دور التربية في مواجهة تحديات الإرهاب في العراق) ونتيجة للدور الكبير الذي يلعبه أساتذة الجامعات في وضع المعالجات للمشكلات التي تواجهها المجتمعات، فيود الباحث الاستئناس برأيكم وذلك لإيجاد المعالجات والحلول اللازمة لمثل هذه المشكلة ، لذا يرجوا الباحث تعاونكم بوضع المقترحات والحلول التي ترونها من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية.

س/هل يمكن أن تلعب المؤسسات التربوية دوراً في مواجهة تحديات الإرهاب؟

نعم ☐ ☐

س/ما هي المقترحات التي تجدها مناسبة لإيجاد حل لهذه المشكلة والتي يمكن أن تقوم بها المؤسسة التربوية؟

ملحق (2)

الأستبانة المقدمة للخبراء والمحكمين

السيد .....المحترم
تحية طيبة

يروم الباحث أجراء بحثه الموسوم بـ(دور التربية في مواجهة الارهاب من وجهة نظر التدريسيين) وكخطوة أولى قام الباحث بالاطلاع على بعض الادبيات والدراسات السابقة فضلاً عن توجيه أستبانة أستطلاعية الى عدد من أعضاء الهيأة التدريسية تمكن من خلالها جمع فقرات الاستبانة الحالية ، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية ونظرة موضوعية فاحصة فأن الباحث يود الاستعانة بآرائكم السديدة للتأكد من صدق الفقرات ومدى صلاحيتها ،والباحث اذ يقدر جهودكم القيمة التي ستسهم بشكل فاعل في التوصل الى أعداد أداة صادقة تمكنه من تحقيق أهداف بحثه ، فأنه يقدم لكم جزيل شكره .

الباحث

ملحق (3)
أسماء المحكمين مرتبة حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل
1	حسين ربيع حمادي	أستاذ مساعد	جامعة بابل /كلية التربية
2	عبد السلام جودت	أستاذ مساعد	جامعة بابل /كلية التربية الاساسية
3	عماد حسين المرشدي	أستاذ مساعد	جامعة بابل /كلية التربية الاساسية
4	كاظم عبد نور عبد زيد	أستاذ مساعد	جامعة بابل /كلية التربية
5	ابراهيم مرتضى الاعرجي	مدرس	جامعة بغداد /كلية الآداب
6	سفيان صائب المعاضيدي	مدرس	جامعة بغداد /مركز البحوث النفسية
7	علي محمود الجبوري	مدرس	جامعة بابل /كلية التربية

ملحق (4)
الاستبانة النهائية

السيد .....المحترم
تحية طيبة

يروم الباحث أجراء دراسته الموسومة بـ(دور التربية في مواجهة الإرهاب من وجهة نظر التدريسيين) ونظراً لكونكم أحد أعضاء هيأة التدريس في كلية التربية ، لذا يرجوا الباحث ان تولوه عنايتكم وأهتمامكم بقراءة فقرات هذه الاستبانة والاجابة عنها بدقة وموضوعية ، وذلك بوضع علامة (√) أمام الاجابة التي تعتقدون أنها مناسبة.

تقبلوا من الباحث جزيل الشكر

ت	الفقرة	موافق جداً	موافق	موافق الى حد ما
1	تثقيف الطلبة بمقاطعة الدول التى يثبت تمويلها للارهاب			
2	التوعية المستمرة بخطر الارهاب على الفرد والمجتمع			

3	تنمية الحس الامني لدى الطلبة			
4	زرع القيم الانسانية من خلال المناهج الدراسية			
5	تقضي على وقت فراغ الشباب من خلال الدورات ، والندوات ،الورشات ، مراكز الانترنيت والمنتديات التربوية			
6	تربية الطلبة على رفض الفساد بكافة أشكاله (الاداري والسياسي والاجتماعي)			
7	توعية الطلبة على ضرورة الفهم الصحيح للدين.			
8	عقد مؤتمرات وندوات ودراسات تنبه على خطر الارهاب			
9	تعد برامج تدعوا الى المحبة والتاخي والسلام بالتعاون مع دوائر الاداعة والتلفزيون			
10	تعقد ورشات عمل لتدريب المعلمين وأعادة تأهيلهم على كافة متطلبات الحياة ومستجدات العصر			
11	تعقد دراسات للتعرف على الاتجاهات التي يؤمن بها المعلمون ومحاولة تعديلها			
12	تفعيل دور المعلم داخل المجتمع			
13	تنظيم دورات للمواطنين لتنمية الحس الوطني تقدم من خلال أساتذة مختصين بالجامعة			
14	تعريف المواطنين بحقوقهم وواجباتهم واهم القوانين من خلال محاضرات تقدم من قبل أساتذة مختصين.			
15	تقضي على الامية بكافة أشكالها وخاصة الامية العقائدية والفكرية			
16	بناء فلسفة تربوية عراقية			
17	تشجع كتابة القصص التي تؤكد القيم السامية ونبذ العنف والتفرقة			
18	تعد الاناشيد والفعاليات التي تنمي الحس الوطني			
19	تفعيل مسرح الطفل وأعداد المسرحيات الهادفة			
20	أقامة المهرجانات والفعاليات خلال العطلة الصيفية			
21	أحتواء الايتام والارامل وتقديم الرعاية التربوية اللازمة لهم			
22	ادخال قوى الامن المختلفة دورات تطويرية في الجامعات في القانون وعلم النفس			

Summary of research

Terrorism has become a global phenomenon today. It does not belong to the political environment and economic and cultural groups. It is now threatening the stability and security of all communities regardless of political orientation and their economic, cultural, scientific and technological. Thus the importance of current research, he sheds light on one of the most important problems faced and still facing the community in general and the Iraqi society, in particular, and that because Iraq has become the quagmire into which gathered all Alloan terrorism practiced by the most heinous types, it has become the subject of the most important issues facing it now is whether the presence of the state and the citizen that the state has tried to address this issue in different ways, but it ignored the role of educational institutions in all forms of official and informal Emtemthelta family, school and mosque, clubs, universities and other institutions that can find successful treatment of this phenomenon is not to rely on military force and rely on the strength of the intellectual and ideological values inherent in the stabilization and the fight against the values, concepts and principles, and that the researcher Takiq numbers to identify the form a final (22) were distributed to a sample of faculty members at the Faculty of Education / University of Babylon, after the extraction of sincerity to the test

and was one of the most important findings of the study is that a significant role in raising awareness of the need for students to correct understanding of the roles of religion and other task of the culture that they eliminate illiteracy in all its forms, especially the ideological and intellectual illiteracy is the most important recommendations of the study is to deepen the dialogue and openness between the effective institutions, educational and security institutions, where security is a responsibility that must be undertaken by everyone, not only the security institutions, and should be re-examined in many of the curriculum and pedagogical methods will not reject the new mentality of the whole does not accept the old, without debate or scrutiny.